أنشـــاص

[١٥ / يوليه / تموز/ ١٩٥٤].

عاوز أقول كلمتين بس اسمعوا يلا ... يرتاح ضميري واخلص ذمتي من الله
واللي عليّ أعمله والحق راح قوله ... أهو والسلام منها فايده ومنها نتسلى
عاوز أقول كلمتين عندي ما فيش غيرهم ... عن أهل بلدي وعن حالهم وعن سيرهم
واللي حايزعـــل يلاقي البحر قدامه ... يشرب ويشبع . . وطبعاً كله من خيرهم
اللي أعرفه راح أقوله حاجه ع المكشوف ... واللي يقول الحقيقة ليه يكون مكسوف
لا مؤ اخذة يا أهل البلد إن كنت راح أصرح ... وأكشف عيوبنا كدة قدام جماعة ضيوف
مش راح أجامل ولا أظلم حد أرواح أكش ... وأكون منافق كبير كداب بستين وش
واكمنكم أهـــل يعني أمـــدحكـــم ... واخلق لكم لحمه ضاني من البصل والمش
يا ما كان في نفسي أمجد وأكتب الأزجال ... وأقول بلدنا عظيمة وحاجة عال العادل
لكن أعمل أيه داحنا دافنينه سوا واللي ... من بنت عمه اختشي ما يجبش منها عيال
خيبتك يا انشاص ، يا بلدي خيبة مش على حد ... واجني ليه ما انته عارفه الحاله مش ولا بد
لو كان حدا يا هدوم غير دي لشقيتها ... نفسي أعيط وخايف لتقولولي سد
الأوله ليه كده فيكي الغني مفجوع ... كرشه اتملا والفقير رايح يموت م الجوع
يستخسر القرش وانتي شايفه بعنيكي ... لا نادي نافع ولا جمعية ولا مشروع
اللي فلوسه كثيرة وحاجه ما لها حساب ... من بخله دايما على نفسه يسك الباب
وان رحنا نطلب تبرع منه للإصلاح ... يفتح لنا حلقه ويخلي عيشتنا هباب

والثانية ليه كلمنا كلمتنا مش واحدة
متفرقين والبلاد حولينا متحدة

واكمننا ناس أقول إيه مش بني آدمين
ضاع مننا النادي والمستشفى والوحدة

«سلمنت» جارتنا نفعتها أهاليها
«وميت معلا» خلاص الوحدة جت منها[1]

وادي احنا لا كلنا لا أبيض ولا أسود
وعن قريب راح نجيب عاليها في واطيها

والثالثة حاجة سخيفة بعيد عن السامعين
دايماً بشوف إننا في بعض غير واثقين

وان ربنا قدر الطلبة وعملوا لهم
جماعة بتقول عليهم دول عيال فاضيين

وناس كتير رأس مالها التريقة والفشر
يادوب بتصفي الحقيقة في مزعهم ع العشر

مركب النقص مستولي على عقولهم
وبحشر وانفسهم في كل مجلس حشر

والرابغة داء ما يشوفوش يارب كل حبيب
ليه الغبي، والنبي يعمل ذكي وأديب

ولو ف يوم زي دا واحد وقف يخطب
يفضل يألس عليه ويقول عامللي خطيب

جاهل ما يعرفش من فن الأدب حاجه
وعنده دايماً برود ما تقول تلاجه

لا هو بيعمل ولا بيكسب ولو جيت له
تقول له عيب راح يهاجمك دوغري بسماجه

يكفي بقى دول بلاش الخمسة والستة
ما فيش لزوم للكلام داحنا ولا دحته

لكن صحيح ليه في حفلة زي دي ما تجوش
وإن انعديتم في ختمه تجروا ع الفتة

نهايته قصر الكلام ادخل في موضوعنا
قلة عملنا وكذلك ضيعنا

طبعاً عرفنا المخيم والغرض منه
وإنه في الأصل جاي علشان يشجعنا

ونادي يعمل لنا جمعية للإصلاح
يلاقي فيها الموظف فايدة والفلاح

ودي حاجة طبعاً عظيمة بس عايزالها
ناس يعملوا والتعاون أصل كل نجاح

مش راح يتم العمل إلا إن تبرعنا
وحا تساعدنا الحكومة زي ما سمعنا

وكل واحد يجود باللي عليه يقدر
والقرش ع القرش يبقى كتير وينفعنا

حا تنضف الحتة وتركب لنا الفوانيس
وتخلي إنشاص جميلة أحلى من باريس

وتعلمك ياللي ما بتقراني ولا بتكتب
يا رب وفقنا وابعد عنا إبليس

---

(١) سلمنت : قرية قريبة من أنشاص، وكذلك «ميت معلا».

وفي الختام أهدي ألفين شكر وزيادة لضيـوفنا اللي ملونـا بِشر وسعـادة
عقبال ما بيجو يزورونا بالسنة الجاية ما هي خلاص دي بإذن الله بقت عادة

* . * . * . * . * . *